المحاضرة الخامسة

الصحف الجزائرية

أولا–الصحافة الجزائرية قبل الاستقلال:

لدراسة تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، يجب علينا إظهار أثر الصحافة الاستعمارية في بروز ونهضة الصحافة المكتوبة في الجزائر، لأن الصحافة الاستعمارية كانت بمثابة داء خلق له دواء تمثل في الصحافة الجزائرية، كما أثرت الصحافة الاستعمارية في توجيه الجزائريين إلى ميدان كفاح ومعينا للكفاح المسلح الذي تجسد مظهره في الصحافة الجزائرية.

فعندما جمعت فرنسا كل قواها، وهيئت نفسها بجميع الوسائل والإمكانيات لوضع الجزائر تحت قدمها بداية منذ سنة 1830م، حيث حرصت الحكومة الفرنسية على أن تضع إلى جانب الأسلحة القتالية الفتاكة سلاح أخر تمثل في رجال الثقافة والإعلام والصحافة.

وعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر، حمل معه من بين ما حمل مطبعة وهيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة هي صلة ربط داخل الجيش، وبالفعل بدأت هذه الجريدة تصدر مع نزول الجيش الفرنسي فوق التراب الجزائري، فكانت هذه الجريدة أول صحيفة تصدر في الجزائر، وتحمل اسم: "بريد الجزائر" (ليستافيت دي سيدي فرج L'estafette de Sidi Ferrage)، وصدرت هذه الصحافة التوجه خصيصا لأعضاء جيش الاحتلال والعاملين في الإدارة الفرنسية من فرنسيين، لذلك فكانت تعتمد على اللغة الفرنسية.

ولكن سرعان ما انقطعت هذه الصحيفة، وظهرت بعدها صحيفة المرشد الجزائري " Le moniteur Algérien" في سنة 1832م في عهد الحاكم الفرنسي "دي روفيقو" وهي بمثابة الجريدة الرسمية للحكم الفرنسي في الجزائر، وهي أول جريدة تعتبر أول صحيفة تصدر في الجزائر تنشئ لها ملحقا عربيا، رغم أن لغته كانت ركيكة صعبة الفهم إلا وتخاطب الجزائريين بلغتهم، واستمرت في الصدور حتى عام 1885م ثم حجبت وفي سنة 1862م عادت للظهور تحت اسم "مونيتور الجزائر"، ثم توقفت عن الصدور سنة 1871م وظهرت كذلك صحيفة "الأخبار" والتي لاقت رواجا كبيرا منذ صدورها سنة 1839م وحتى 1898م السنة التي توقفت فيها. ويذكر أبو القاسم سعد الله أن تاريخ انقطاعها عن الصدور هو 1939م وكانت تصدر بالفرنسية حتى سنة 1903م أضيف لها قسما عربيا.

بدأ هذا النوع من الصحافة في التطور والتنوع إلى صحف يومية، وأسبوعية ومجلات عامة، ومتخصصة وخصت الصحافة اليومية بكثرة المدن الكبرى مل: الصحافة الحرة "صدى الجزائر"، "جريدة الجزائر"، "صدى وهران"، ومع هذا الازدهار النسبي الذي بلغ عدد الصحف بالجزائر ما يزيد عن 150 صحيفة، يمكن تصنيفها حسب المضامين إلى ما يلي:

ثانيا–الصحافة الاستعمارية:

تندرج تحت هذا الإطار تلك الصحف التابعة للإدارة الاستعمارية تبعية مباشرة وغير مباشرة، كالتبعية التمويلية، أو الإشراف المهني من أرباب الإدارة الاستعمارية، وتأتي في المقدمة:

–المبشر: صدرت سنة 1849م إلى غاية سنة 1927م، تحت إشراف الجنرال دوماس، وكانت تصدر باللغتين الفرنسية والعربية. أول جريدة في المغرب العربي، واعتبرها "فيليب دي طراز" ثالث جريدة عربية في العالم العربي بعد كل من جريدتي الحوادث اليومية والوقائع المصريتين.

–كوكب إفريقيا: صدرت سنة 1907م إلى غاية سنة 1914م، تصدر بالجزائر، تحت اشراف الشيخ محمود كحول مفتي الجزائر، تظهر كل أسبوع، باللغة العربية. أول جريدة عربية اهتمت بتتبع تنقلات الولاة الفرنسيين ونشر أخبارهم وتقصي السياسة الاستعمارية والدعاية لها حتى في المستعمرات البعيدة وتركيز الضوء على العلاقات السياسية بين فرنسا ك وتركيا كسبا لقلوب المسلمين الجزائريين.

–النجاح: صدرت سنة 1919م إلى غاية سنة 1956م، تصدر بقسنطينة، تحت إشراف الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشمي والأستاذ مامي إسماعيل، وكان الشيخ عبد الحميد بن باديس مساعدا في تأسيسها ومشاركا في تحرير مقالاتها. تظهر كل أسبوع، باللغة العربية.

–الصدى: صدرت سنة 1876م إلى غاية سنة 1877م، كانت تصدر من باريس وتوزع في الجزائر، تحت إشراف فلوريان فرعون، وتصدر كل نصف شهر، مزدوجة اللغة.

كوكب الشرق: صدرت سنة 1882م إلى غاية سنة 1883م، وكانت تصدر بباريس وتوزع بالجزائر، تحت إشراف بوديرو، أسبوعيتين ومزدوجة اللغة.

–النصيح: صدرت سنة 1919م إلى غاية سنة 1921م، بمدينة الجزائر، تحت إشراف إدوارد غوسلين، تصدر كل أسبوع، باللغة العربية. عملت على نشر الأخبار والحوادث بما يخدم الاستعمار الفرنسي وتضليل القراء المسلمين، وعليه فهي ذات نزعة استعمارية بحتة.

–المغرب: صدرت سنة 1903م إلى غاية سنة 1904م، تصدر بالجزائر، تحت إشراف بيار فنتانة، وتظهر مرتين في الأسبوع يومي الثلاثاء والجمعة، باللغة العربية. تعد هذه الجزيرة من أوائل الصحف العربية التي فتحت أمام النخبة المثقفة باب المشاركة في تنوير العالم الإسلامي الجزائري. وقد أكد ابن شنب أن مصدرها حكومي وإنما يد السلطات خافية ولكي لا يتفطن القراء إلى سلطة الولاية العامة على الجريدة سمحت الحكومة لمحرري المغرب بشيء من الحرية.

–الأحياء: صدرت سنة 1907م إلى غاية سنة 1907م، تصدر بالجزائر، تحت إشراف المستشرقة الفرنسية جان ديرايو، كل نصف شهر، باللغة العربية، مع الدعوة إلى تثقيف الجزائريين.

الحارص: صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1933م، تصدر بالجزائر، تحت إشراف غريب، تظهر كل أسبوع باللغة العربية ولم يصدر منها سوى أربعة أعداد.

الكود لابراس: صدرت سنة 1946م تصدر بالجزائر تحت إشراف كيسانجر، باللغة الفرنسية وتصدر كل أسبوع، لا يعرف زمن انقطاعها

–النصر: صدرت سنة 1913م تصدر بقسنطينة، تحت إشراف بيوض، باللغة العربية وتظهر كل أسبوع، لا يعرف زمن انقطاعها. هذا بإجمال أهم الصحافة التي ظهرت في فترة الاحتلال وكانت تمثل الحكومة الاستعمارية في الجزائر".

ثالثا–صحافة أحباب الأهالي:

المقصود بأحباب الأهالي هم أولئك الفئة من المستعمرين الذين انتهجوا المهادنة والتقارب مع الشعب الجزائري الذي أطلقوا عليه مصطلح الأهالي، وهذا التقارب يمكن تفسيره بطريقتين: الأولى أن هؤلاء قد إستاؤوا من السياسة الاستعمارية القمعية التي سلكتها القوات الفرنسية الغازية، والثانية أنهم رادوا تطبيق سياسة بعض الساسة الفرنسيين التي تعتمد على تخدير الشعب الجزائري بطرق التودد وإفساح مجال الحرية الصحفية. وبرزت صحف متنوعة عكست اشتداد المواجهة السياسية الإعلامية بين المستوطنين المطالبين ببعض الحقوق للجزائريين لفرنستهم وإدماجهم، والمستوطنين المتطرفين الداعين لإقصائهم وقمعهم. وسواء أكان هذا أو ذاك فقد ساهم هذا التيار في صنع صحافة جزائرية حازت اهتمام القارئين لفترة معتبرة من تاريخ الصحافة الجزائرية ومن أبرز الصحف التي انتمت إلى هذه النزعة:

–المنتخب: صدرت سنة 1881م إلى غاية سنة 1882م، تصدر بقسنطينة تحت إشراف بول إتيان، تظهر كل أسبوع، بلغة مزدوجة. ومحتواها كان يعبر عن مهاجمة الثقافة العربية واللغة العربية ودعت على إدماج الجزائريين في الثقافة الفرنسية.

–المبصر: صدرت سنة (1883 م) ، تصدر بقسنطينة تحت إشراف بول اتيان، تظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية.

– الأخبار: صدرت سنة 1902م إلى غاية سنة 1933م تصدر بالجزائر، تحت إشراف بارو كاند، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية.

– الهلال: صدرت سنة 1906م إلى غاية سنة 1907م تصدر بالجزائر تحت إشراف ديفولبيلير، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة.

–لي موزيلمان– المسلم: صدرت سنة 1907م تصدر بالجزائر. ولا توجد معلومات عن تاريخ انقطاعها أو من كان يشرف عليها أو مواعيد صدورها.

–لاكرواسان– الهلال: لا توجد معلومات دقيقة عنها، وربما تكون هي نفسها جريدة الهلال التي صدرت سنة 1906م.

–إفريقيا: صدرت سنة 1919م تصدر بالجزائر، تحت إشراف بودي، وتظهر كل شهر، باللغة الفرنسية.

–لاتريبين الجيريان: صدرت سنة 1927م إلى غاية سنة 1931م تصدر بالجزائر، تحت إشراف أسبيلمان، وتظهر بشكل أسبوعي، باللغة الفرنسية. فهذه أشهر الصحف التي أيدت هذا التيار وتحدثت باسمه.

رابعا– الصحافة الأهلية:

هي تلك الصحافة التي يقوم بها المسلمون الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والمالي ومن ناحية التحرير والتوزيع ويكون مضمونها يتعلق بالقضايا الإسلامية الجزائرية وبشؤونهم العامة في علاقتهم بالوجود الاستعماري بالجزائر مع الاعتراف المطلق بهذا الوجود، وقد عرف هذا النوع من الصحافة إزدهارا وتطورا واسعاً ومن أبرز الصحف الأهلية:

–الحق العنابي: صدرت سنة 1893م إلى غاية سنة 1894م تصدر بعنابة تحت إشراف سليمان بنقي وعمار السمار، وخليل قايد العيون. وهي أول جريدة تصدر بالقطر الجزائري لمسلمين جزائريين. تصدر

كل أسبوع بلغة مزدوجة (فرنسية–عربية). وكانت صفحات هذه الجريدة تناقش في كل عدد قضايا الجزائريين المختلفة كسوء إدارة البلديات المختلطة، والتمثيل النيابي للجزائريين، الخدمة العسكرية، الجنسية وحق المواطنة، التعليم وغيرها من القضايا.

–المصباح: صدرت سنة 1904م إلى غاية سنة 1905م، بمدينة وهران تحت إشراف العربي فخار، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة. كانت تهتم بقضايا الأهالي الجزائريين، والمطالبة بحقوقهم.

–الإسلام: صدرت سنة 1908م إلى غاية سنة 1919م تصدر بالجزائر وعنابة، تحت إشراف الصادق دندن، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية. أما عن أهداف هذه الجريدة فكانت الدفاع والمطالبة بحقوق المسلمين الجزائريين واطلاعهم على ما تنشره الصحافة الفرنسية بم ية يتعلق بقضاياهم السياسية والإقتصادية.

–ليتندرا الجيريان– العالم الجزائري: صدرت سنة 1908م إلى غاية سنة 1910م، تصدر بعنابة تحت إشراف عبد العزيز طبيبال، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية.

–الراشدي: صدرت سنة 1908م إلى غاية سنة 1914م تصدر بجيجل تحت إشراف الحاج عمار، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية.

– الحق: صدرت سنة 1911م إلى غاية سنة 1914م تصدر بوهران تحت إشراف طابي، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة.

–الفاروق: صدرت سنة 1913م إلى غاية سنة 1921م تصدر بالجزائر تحت إشراف عمر بن قدور، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية. اهتمت بقضايا المسلمين وحللت واقعهم المرير، اهتمت كذلك بواقع المجتمع الجزائري البائس فحاربت البدع التي والمنكرات التي كانت تروجها بعض الطرق الصوفية.

–ذو الفقار: صدرت سنة 1913م إلى غاية سنة 1914م، بالجزائر تحت إشراف عمر راسم، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية. وكانت تحمل تعريفا موجزا عنها يقول"جريدة عمومية اشتراكية انتقادية، تصدر كل يوم أحد".

– البريد الجزائري: صدرت سنة 1913م بالجزائر تحت إشراف محمد عز الدين القلال، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية، تحت شعار "واعتصموا بالله ولا تفرقوا".

–الإقدام: صدرت سنة 1919م إلى غاية سنة 1923م تصدر بالجزائر تحت إشراف الصادق دندن والحاج عمار، والأمير خالد، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية، وإضافة إلى الجانب السياسي الذي عرفت به الجريدة؛ كانت تنشر المقالات التربوية والاجتماعية وتهتم بالإنتاج الأدبي شعراً ونثراً.

–لافينير الجيريان (المستقبل الجزائري): صدرت سنة 1920م إلى غاية سنة 1920م تصدر بالجزائر تحت إشراف صوالح، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة.

–الصديق: صدرت سنة 1920م إلى غاية سنة 1922م تصدر بالجزائر تحت إشراف عمر بن قدور، وتظهر كل أسبوع مرتين، باللغة العربية.

–النصيح: صدرت سنة 1921م إلى غاية سنة 1921م تصدر بالجزائر تحت إشراف صوالح، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة.

-**لافوادي هامبل–صوت الضعفاء:** تصدر بوهران تحت إشراف فاسي، وتظهر كل شهر باللغة الفرنسية.

–التقدم: تصدر بالجزائر تحت إشراف بن التهامي، وتظهر كل نصف شهر بلغة مزدوجة.

–صدى الصحراء: صدرت سنة 1925م إلى غاية سنة 1934م تصدر ببسكرة تحت إشراف أحمد بن العابد العقبي، محمد الأمين العمودي، الطيب العقبي، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–الحق: صدرت سنة 1926 إلى غاية سنة 1926م تصدر ببسكرة تحت إشراف علي القبي، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

إلي تري دينيون: صدرت سنة 1927م إلى غاية سنة 1929م تصدر بوهران تحت إشراف باش ترزي، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية.

–البرق: صدرت سنة 1927م تصدر بقسنطينة تحت إشراف محمد رحموني، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية .

لالجيري نوفال: صدرت سنة 1927م إلى غاية سنة 1928م تصدر بالجزائر تحت إشراف قايد حمود، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة.

–وادي ميزاب: صدرت سنة 1926م إلى غاية سنة 1929م تصدر بالجزائر تحت إشراف ابو اليقضان، ومحمد الثميني، والشيخ قاسم بن عيسى، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–لافوا أنديجان: صدرت سنة 1931م إلى غاية سنة 1931م تصدر بقسنطينة تحت اشراف زناتي، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة.

خامسا–الصحافة الإصلاحية:

والمقصود بالصحافة الإصلاحية هي تلك التي انتهجت الإصلاح العلمي والتربوي والذي كان يركز على إيقاظ الشعب الجزائري من التخلف الحضاري، وبعث روح التمدن والتعلم فيه، والرقي به في الجوانب العلمية والتنبيه على ترك كل صور البدع والخرافات.

كما شملت هذه الصحافة صحافة جمعية العلماء المسلمين، حيث كان اهتمام الحركة منصبا على الإصلاح الديني والثقافي، معتبرة إياه الطريقة المثلى لتنديد الرأي العام الجزائري ضد الإيديولوجية الاستعمارية، وانطلاقا من فكرة أن تغيير عقليات الناس، قد يؤدي بالضرورة إلى تغيير محيطهم.

وعلى هذا الاساس اتخذ الإمام "عبد الحميد بن باديس" الصحافة منبرا يعلن من فوقه مبادئه للرأي العام، فقد ظهرت في الجزائر صحف بالفرنسية والعربية، قبل تأسيس جمعية العلماء المسلمين، لذلك كان طبيعيا أن تستعين بالصحافة، وتجعلها وسيلة من أهم الوسائل لنشر حركتها الإصلاحية، فبعد إنشاء جمعية العلماء المسلمين سنة 1931، وجمع شمل العلماء الذين يؤمنون بالاتجاه الإصلاحي، أنشأ عبد الحميد بن باديس مجلة " المنتقد" سنة 1925م وبعد 18 عددا خلفتها جريدة "الشهاب" في نفس السنة لتكون لسان الحركة الإصلاحية، وكانت تصدر في قسنطينة بين 1925–1935م فاعتبرت الصحيفة الرسمية للمدرسة الإصلاحية في الجزائر، حيث عبرت عن أخبار وأهداف، بيانات، بلاغات، وأنشطة الجمعية.

لقد عرفت الجمعية في الفترة الممتدة بين 1931–1935م نوع من الصراع الصحفي بين العلماء والسلطة الإدارية، حيث انشأت الجمعية صحيفة باسم "السنة"، كما أصدرت العديد من الصحف الأخرى. ومن أمثلة الصحف الإصلاحية نذكر:

–الجزائر: صدرت سنة 1908م تصدر بالجزائر العاصمة تحت إشراف عمر راسم، ولم يظهر منها إلا عددين فقط باللغة العربية.

–المنتقد: صدرت سنة 1925م إلى غاية سنة 1925م تصدر بقسنطينة أسسها عبد الحميد بن باديس تحت إشراف أحمد بوشمال، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية. أكدت جريدة المنتقد على أنها جريدة وطنية

حرة تعمل لسعادة الأمة الجزائرية بمساعدة فرنسا الديمقراطية، وعلى أنها تهذيبية انتقادية وشعارها " الحق فوق كل أحد والوطن قبل كل شيء".

–الشهاب: صدرت سنة 1924م إلى غاية سنة 1939م تصدر بقسنطينة تحت إشراف العلامة عبد الحميد بن باديس، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–النور: صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1933م تصدر بالجزائر تحت اشراف أبو اليقضان، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–المرصاد: صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1933م تصدر بالجزائر تحت إشراف محمد عبابسة، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–الإصلاح: صدرت سنة 1927م إلى غاية سنة 1939م تصدر بقسنطينة تحت إشراف الطيب العقبي، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

– المغرب: صدرت سنة 1931م إلى غاية سنة1931م تصدر بالجزائر تحت إشراف تاعمونت عيسى، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–الأمة: صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1938م تصدر بالجزائر تحت إشراف أبو اليقضان، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–الصراط: صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1934م تصدر بقسنطينة تحت إشراف الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–الشريعة: صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1934م تصدر بقسنطينة تحت إشراف الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–السنة: صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1934م تصدر بقسنطينة تحت إشراف الطيب العقبي ومحمد السعيد الزاهري، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–الحياة: صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1934م تصدر بالجزائر تحت إشراف عدون باسعيد، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية

–النبراس: صدرت سنة 1933م إلى غاية سنة 1933م تصدر بالجزائر تحت إشراف ابو اليقضان، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية صدرت منها ثلاثة أعداد فقط.

–الثبات: صدرت سنة 1935م إلى غاية سنة 1935م تصدر بالجزائر تحت اشراف عبابسة، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

– لافوادي بوبل: صدرت سنة 1935م إلى غاية سنة 1935م تصدر بالجزائر تحت إشراف علي بن أحمد، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية.

–لاديفانس: صدرت سنة 1939م إلى غاية سنة 1939م تصدر بالجزائر تحت إشراف الامين العمودي، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–البصائر: صدرت سنة 1935م إلى غاية سنة 1956م تصدر بالجزائر تحت إشراف الطيب العقبي والمبارك الميلي والعربي التبسي، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية

–الليالي: صدرت سنة 1936م إلى غاية سنة 1937م تصدر بالجزائر تحت إشراف علي بن سعيد، وتظهر كل نصف شهر باللغة العربية.

–المغرب العربي: صدرت سنة 1947م إلى غاية سنة 1947م تصدر بتلمسان تحت بن منصور، وتظهر كل شهر باللغة العربية.

–الفرقان: صدرت سنة 1938م إلى غاية سنة 1938م تصدر بالجزائر تحت إشراف ابو اليقضان، وتظهر كل اسبوع باللغة العربية .

– الوفاق: تصدر بوهران تحت إشراف محمد السعيد الزاهري، وظهرت بشكل أسبوعي ثم بشكل يومي باللغة العربية.

–الإصلاح: صدرت سنة 1939م إلى غاية سنة 1940م تصدر بتلمسان تحت إشراف العلامة الطيب العقبي، وهي نصف شهرية باللغة العربية.

–العبقرية: صدرت سنة 1947م إلى غاية سنة 1947م تصدر بتلمسان تحت بن منصور، وتظهر كل شهر باللغة العربية.

–الشباب المسلم: صدرت سن 1952م إلى غاية سنة 1954م تصدر بالجزائر تحت إشراف سفاري، وتظهر كل نصف شهر باللغة الفرنسية.

–الجزائر: صدرت سنة 1906م إلى غاية سنة 1907م تصدر بالجزائر تحت إشراف محمد السعيد الزاهري، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة.

-سادسا–الصحافة المحافظة:

هي تلك الصحافة التي كانت تنتمي في الأصل إلى الطرق الصوفية، وكانت ترفض الطريقة الإصلاحية التي انتهجها العلماء وخاصة منهم علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. ومن هذه الصحف:

–لسان الدين: صدرت سنة 1923م إلى غاية سنة 1939م تصدر بالجزائر تحت إشراف مصطفى حافظ ثم الحسن بن عبد العزيز القادري التلمساني ثم صالح بن دمراد، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–البلاغ الجزائري: صدرت سنة 1926م إلى غاية سنة 1948م تصدر بمستغانم تحت إشراف عدة بن تونس، وغيره وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–الذكرى: صدرت سنة 1954م إلى غاية سنة 1955م تصدر بتلمسان تحت إشراف أفندي عبد العزيز، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية.

–الرشاد: صدرت سنة 1938م إلى غاية سنة 1939م تصدر بالجزائر تحت إشراف عبد الحفيظ القاسمي، وتظهر كل أسبوع باللغة العربية".

–المرشد: صدرت سنة 1946م إلى غاية سنة 1951م تصدر بمستغانم تحت إشراف عدة بن تونس، وتظهر كل أسبوع بلغة مزدوجة ليزاميدي إسلام: صدرت سنة 1960م إلى غاية سنة 1960م تصدر بمستغانم تحت إشراف عدة بن تونس، وتظهر كل شهر باللغة الفرنسية.

سابعا– الصحافة الوطنية:

جمعت الصحافة الوطنية تحت ظلالها كل الصحف التي بدأت ترسم معالم النضال السياسي الذي أبرز فكرة الجزائر للجزائريين، وسواء أكان الصحيفة تدعو إلى الاستقلال أو الحكم الذاتي فهي تندرج تحت تصور الجزائر الوطن، ومن تلك الصحف:

–صوت الجزائر: صدرت سنة 1954 م) إلى غاية سنة(1954 م) تصدر بالجزائر، تحت إشراف فروخي، أسبوعية، وتصدر باللغة الفرنسية

–لوباتريوت: صدرت سنة 1954م إلى غاية سنة 1954م تصدر بالجزائر، تحت إشراف بوضياف، غير ملتزمة بموعد محدد ، وتصدر باللغة الفرنسية قريبة من الثورية

–الوطن: صدرت بالجزائر، تحت إشراف فرحات عباس، أسبوعية، وتصدر باللغة العربية ليطوال الجيران: تصدر بباريس، تحت إشراف محمد مولاي محمد، نصف شهرية، وتصدر باللغة الفرنسية

–لاريبيبليك الجيريان: صدرت سنة 1955م إلى غاية سنة 1955م تصدر بالجزائر، تحت إشراف فرحات عباس، أسبوعية، وتصدر باللغة الفرنسية.

–جريدة الجزائر الحرة (L'Algérie libre): صدرت سنة 1949م إلى غاية سنة 1954م تصدر بباريس، تحت إشراف أحمد مزغنة، نصف شهرية، وتصدر باللغة الفرنسية.

–ليكاي الجيريان: صدرت سنة 1950م صدرت بباريس، إشراف سري، وتصدر كل شهرين باللغة الفرنسية.

–المنار: صدرت سنة1951م إلى غاية سنة 1954م تصدر بالجزائر، تحت إشراف محمود بوزوزو، نصف شهرية، وتصدر باللغة العربية.

–لاناسيون الجيريان: سرية مكان الصدور، تحت إشراف حزب الشعب، غير ملتزمة بموعد محدد وتصدر باللغة الفرنسية.

–المغرب العربي: صدرت سنة 1949م إلى غاية سنة 1949م تصدر بالجزائر، تحت إشراف محمد السعيد الزاهري، أسبوعية، وتصدر باللغة العربية والفرنسية.

–البرلمان الجزائري (Le parlement Algerian): صدرت سنة 1939م إلى غاية سنة 1939م سرية مكان الصدور، تحت اشراف حزب الشعب، غير ملتزمة بموعد محدد وتصدر باللغة الفرنسية.

–صوت الأحرار: صدرت سنة (1913 م) إلى غاية سنة (1944 م) سرية مكان الصدور، تحت إشراف حزب الشعب، غير ملتزمة بموعد محدد وتصدر باللغة العربية.

–لاكسيون الجيريان: صدرت سنة 1944 م) تصدر بالجزائر ولا يعرف من يشرف عليها فكان إشرافا سريا، غير ملتزمة بموعد محدد وتصدر باللغة الفرنسية

–ليبوبل الجيريان: صدرت سنة 1945 م) إلى غاية سنة 1949م تصدر بالجزائر تحت إشراف احمد بلوط، وتظهر كل نصف شهر باللغة الفرنسية

–المستقبل: صدرت سنة 1938م إلى غاية سنة 1938م تصدر بالجزائر تحت إشراف الاشرف، وتظهر كل أسبوع باللغة الفرنسية لم يظهر منها إلا عددين.

– الأمة: صدرت سنة 1930م إلى غاية سنة 1939م تصدر بباريس تحت أشراف مصالي الحاج، وتظهر كل شهر باللغة الفرنسية.

ثامنا– الصحافة الثورية:

لقد أدركت الثورة منذ اندلاعها أهمية الإعلام كسلاح فعال ووسيلة مؤثرة على الجماهير، فراحت تبحث عن إعلام خاص بها يهني الشعب الجزائري عن البحث عن وسائل إعلام العدو ويعطي الحقائق الكاملة عما يحدث في الجزائر دون تزييف.

ونقصد بالصحافة الثورية تلك الصحافة التي واكبت الثورة التحريرية إما، تحضيرا لها أو تبشيرا بها أو متابعة لها، بنشر البيانات الثورية، وتتبع أخبار المجاهدين وكل ما تعلق بالثورة. وقد إندلعت الثورة في وقت بلغت فيه الدعاية الاستعمارية ذروتها ، لذلك كانت الثورة بحاجة ماسة للإعلام ثوري يتماشى مع المعطيات الراهنة ، وذلك بالتصدي لسياسة التعتيم التي اتبعتها الدوائر الاستعمارية ومواجهة الترسانة الكبيرة من الإطارات المتخصصة في الدعاية المضلة ولتتمكن الثورة من ضمان حريتها في التعبير وتقديم برامجها وتحقيق اهدافها، وربما من أبرز ما نجده في هذا الصدد:

–جريدة المقاومة: صدرت سنة 1955م إلى غاية سنة 1956م صدرت طبعة بالمغرب وطبعة أخرى بتونس وأخرى بباريس، دون تنسيق وبسرية وكانت تدخل للجزائر عن طريق المناضلين، وتوقفت عن الصدور بعد مؤتمر الصومام، وأحلت محلها جريدة المجاهد. وأولت جريدة المجاهد اهتماما بالغا لشرح وتحليل جبهة التحرير الوطني سواء بما يتعلق بمسيرة الثورة في الداخل وفيما يتعلق بعلاقاتها الخارجية.

–جريدة المجاهد: صدرت سنة 1956م كخليفة لجريدة المقاومة التي توقفت، وصدرت بتطوان بالمغرب ثم انتقلت إلى تونس وبعد الاستقلال إلى الجزائر، تحت إشراف عبان رمضان ثم أحمد بومنجل، ثم أمحمد

يزيد أثناء تبعيتها لوزارة الدفاع بعد الاستقلال، وتظهر في مواعيد مختلفة باللغتين الفرنسية والعربية نماذج من الصحف والصحفيين.

إضافة إلى الصحافة التي تعتبر مصدرا من مصادر التاريخ الوطني، ظهرت وسائل إعلامية أخرى كالإذاعة السرية والإذاعات العربية في مصر وتونس، هذا وظهرت السينما والتمثيليات وكذا مكاتب الاعلام وبالتالي فتح مكاتب حزب جبهة التحرير الوطني ومكتب الفريق الوطني.

كل هذه الوسائل الإعلامية أثناء الثورة من صحافة وبيانات وقرارات ومراسلات، تعتبر مصادر ضرورية لفهم الحقائق وكتابة تاريخنا الوطني دون تزييف تطرقنا فيما سبق الى الصحف التي سبقت الثورة التحريرية، وقد استمرت بعضها في الصدور اثناء فترة طويلة بعد الثورة كالحزب البيان الجزائري والحزب الشيوعي لكن مع اندلا ع الثورة توقفت تلك الصحف المخالفة لجبهة التحرير الوطني، فتوقفت "الجمهورية الجزائرية " في جانفي 1956م، وتوقفت "البصائر" في أفريل من نفس السنة، وأوقفت السلطات الاستعمارية صحيفة الحركة الشيوعية، كما توقفت النجاح من تلقاء نفسها بنفس السنة ولم تبق سوى صحف الاستعمار. تميزت المرحلة الأولى التي عرفت بصحافة الحقبة الاستعمارية باستخدام الجزائريين للصحف كوسيلة لمقاومة المستعمر وصحافته، ومحاربة تيارات الإندماج والفرنسة والكفاح من أجل الحفاظ على اللغة العربية والهوية الوطنية والشخصية الجزائرية. وقد عرفت تلك المرحلة أعداد كبيرة من الصحف كان أهمها التي أصدرتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بزعامة عبد الحميد بن باديس. وتمثلت المرحلة الثانية بالصحف والمجلات التي ظهرت خلال الثورة التحريرية في 1954م تميزت تلك الصحف وفي مقدمتها مجلة المجاهد بمواكبة ذلك الحدث التاريخي الهام الذي تطلب وجود مقاومة تتولى مهام التعبئة الإعلامية المناسبة سواء داخل الوطن أو خارجه.

-المصادر والمراجع المعتمدة:

-ايحدادن زهير، شخصيات ومواقف تاريخية، ط1، دار التراث للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

-عمار بن محمد بوزير، الصحافة الجزائرية المكتوبة أثناء الاستدمار الفرنسي: لمحة مختصرة، شبكة الألوكة.

-صادق بلحاج، الصحافة العربية في الجزائر بين التيارين الإصلاحي والتقليدي بين سنة (1919-1939م) دراسة مقارنة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، السنة الجامعية 2011-2012م.

-زهير إحدادن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،ط،)، 2012م.

-محمد الصالح آيت علجت، صحف التصوف الجزائرية من 1838هـ إلى 1373هـ/1920م إلى 1955م، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2007م.

-أبو القاسم سعد الله، التاريخ الثقافي للجزائر، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1998م.

-فاروق أبوزيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب القاهرة مصر، ط1، 1986م.

-مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الاسلام، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة السعودية، 1987-1988.

-خرفي محمد الصالح، تجربة الصحافة الدبية في الجزائر، دار حلب للنشر، الجزائر.

-تيسير أبو عرجة، دراسات في الصحافة المكتوبة، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000 م.